

بحار الأنوار

[16] أنت، بحق لا إله إلا أنت، برحمتك في عافية، ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قال السيد رضي الله عنه: روي هذا الدعاء عن مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام من أوله إلى قوله في الدعاء كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم قال: يا أرحم الراحمين، وفي الروايتين اختلاف (1). مصباح الشيخ: وغيره مرسلًا مثله، وجعله الأكثر مما يختم به التعقيب (2) [وهو من أدعية السر رواه الكفعمي (3) فيها وفيه (يا محمد ومن أراد من امتك أن لا يحول بين دعائه وبينني حائل وأن اجيبه لاي أمر شاء عظيما كان أو صغيرا في السر والعلانية إلى أو إلى غيري، فليقل آخر دعائه يا الله المانع إلى آخر الدعاء)]. توضيح: قال في النهاية في حديث ابن مسعود: إنه مرض وبكى فقال: إنما أبكي لأنه أصابني على حال فترة، ولم يصبني في حال اجتهد، أي في حال سكون و تقليل من العبادات والمجاهدات انتهى والمدافعة عدم انقياد النفس للطاعة، والريب في بعض النسخ بالباء الموحدة وفي بعضها بالثاء والمثلثة، وهو الإبطاء وكذا النسختان موجودتان في قوله (وربي بيانا) والبيان بالاول أنسب، وفي بعض النسخ ثباتا فهو أنسب بالثاني، ولا يبعد أن يكون بياتا أي أبیت على العمل وآتي به بياتا. وقال الجوهری: اللحاط بالكسر مصدر لا حظته إذا راعيته. قوله: (دار المقامة) أي دار الإقامة (من فضلك) أي من إنعامك وتفصيلك من غير أن يجب عليك شئ (فيها نصب) أي تعب (ولا يمسنها فيها لغوب) أي كلال وإعياء. أقول: الظاهر أن الرواية التي أشار إليها عن أمير المؤمنين عليه السلام ما نرويه بعد ذلك عن الكتاب العتيق وكثيرا ما يروي السيد عن الكتاب المذكور في كتبه وإنما أعدناها للاختلاف الكثير بينهما.

(1) فلاح السائل ص 183 - 185. (2) البلد

الامين 22 - 23. (3) ما رواه الكفعمي في البلد الامين ص 23 هامشا ومتنا ص 509 - 510 في أدعية السر ليس هذا الدعاء الذي نقل بطوله، بل سيحى تحت الرقم الاتي: 12 فما جعلناه بين العلامتين مقتحم في البين زائد يجب أن يضرب عليه.